



جيهان دانيال / تونس

نثر قلم

لتصمت أيها القلم ولتسكن حروفك بداخلي
فلن يسمع أنينك المتواصل على أوراق جراحي
فكلماتك من دم وصرخاتك ألم
تلاشى الإحساس بما حولي
و نثر القلم على رذاذ ذاكرتي مآسي العالم
من مرض وظلم وخيانة وطن
وحب يستجدي الحدود والكثير من الفشل
صار الشوق خاطرة من عدم
ترسم زخرف الحياة كأنشودة المطر
أو قصيدة دمشقية

يا قلمي لم تكتب سوى حروف بروزتها على جدران قلبي

بإطار من ذهب كلوحة رسام مجنون
عشقي لنقش مفرداتك تجعلني للحظة
في غيبوبة حلم متكرر حكايا تحب التحرر
تنام مهزومة الجزلة و بأمل تصحو على عجل
تأخذني بدفء الأفكار إلى عنان السماء وعالم من القبل
تأسرني بين أسطرك فأصبح عبدا مقيدا غير حر
وفجأة يسوقني حبرك الأسود إلى زلزلة الفكر
وشلالات من الأمانى وقبو الأحران
فينطق صمتي بصرخات حادة يستجد بر الأمان
انا الحر الأسير بين صفحات بيض وسواد قلم
كيف أفسر إحساسا يعتريني ما بين البين والقرب
حب يحتويني يسري في شراييني يعبر عن مشاعري
لك القداسة بأكملها وصلوات في هيكل الإبداع
وبك نظم القوافي وكل النعم دائما حولي وحتى قبل النوم
ووقت الحلم مثل زورق نجاة
ل طالما كنت شرعتي وشراعي
في محيط الصفحة تغوص تعابيري أسراري التائهة
فأنت البحار أستمد منك قوتي وقوتي وكل محاري
بتزيجاتك الرشيقة ومعانيك الدقيقة كتبت عنك وإليك
فبحق من علم بالقلم أهي هلوسات وجنون حروف ؟
أم حقيقة تقال لا تنكر المعروف لفضل منشور بالقلم